

النظم الإدارية في مصر في عهد الفاطميين والأيوبيين
(٣٥٨-٦٤٨ هـ / ٩٦٩-١٢٥٠ م)

م.م. سحر علي عبد الأمير

sly87819@gmail.com

وزارة التربية/مديرية تربية الرصافة الثانية بغداد

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

suaadhadi9@gmail.com

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

النظم الإدارية في مصر في عهد الفاطميين والأيوبيين (٣٥٨-٦٤٨ هـ / ٩٦٩-١٢٥٠ م)

م.م. سحر علي عبد الأمير
أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

الملخص

اهتم الفاطميين والأيوبيين بالنظم الادارية العليا في الدولة من سلطة خلافة ووزارة ونظم ادارية مهمة لغرض ادارة الدولة بشكل مركزي. ناقش البحث طبيعة النظام الاداري في مصر في عهد الفاطميين (٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٩-١١٧١ م) وفي عهد الايوبيين (٥٦٧-٦٤٨ هـ / ١١٧١-١٢٥٠ م) واهم التقسيمات الادارية للدولة. كما سلط البحث الضوء على منصب الخلافة في عهد الفاطميين واهم ما تسمت به واهم صلاحيات الخليفة، ومن ثم تحدثنا عن طبيعة السلطة في عهد الايوبيين، اذ أصبح الأيوبيون يحكمون بإسم الخليفة العباسي، فكان التفويض للسلطنة وازدادة الصفة الشرعية على حكمهم تصدر من الخلفاء العباسيين. وشار البحث الى منصب الوزارة سواء كانت وزارة تنفيذ او تفويض وصلاحيات الوزير فيهما، كما ذكرنا اهتمام الفاطميين بتولية الاشخاص الكفاء منصب الوزارة مع اختلاف المذاهب والديانات وفي مقدمتهم الوزير جعفر بن الفرات (ت: ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م)، والوزير يعقوب بن كلس (ت: ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، وغيرهم كثير مما يدل على اتباع سياسة التعايش السلمي بين جميع الفئات.

الكلمات المفتاحية: الخلافة، الوزارة، الجيش، الاسطول، السلطان، القضاة

**Administrative systems in Egypt during the Fatimid and Ayyubid eras
(358-648 AH / 969-1250 AD)**

Sahar Ali Abdel Amir

sly87819@gmail.com

Ministry of Education/Rusafa Second Education Directorate, Baghdad

Prof.Dr. Suaad Hadi Hassan Al-Taai

suaadhadi9@gmail.com

University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Humanities
,Department of History

Abstract

The Fatimids and Ayyubids were interested in the supreme administrative systems in the state, from the authority of the Caliphate, the Ministry, and important administrative systems for the purpose of managing the state in a central manner. The research discussed the nature of the administrative system

in Egypt during the Fatimid era (- AH / - AD) and during the Ayyubid era (- AH / - AD) and the most important administrative divisions of the state. The research also shed light on the position of the Caliphate during the Fatimid era, its most important names, and the most important powers of the Caliph. Then we talked about the nature of authority during the Ayyubid era, as the Ayyubids began to rule in the name of the Abbasid Caliph, so the delegation of the Sultanate and the addition of the legitimate character to their rule were issued by the Abbasid Caliphs. The research referred to the position of the ministry, whether it was an executive ministry or a delegation, and the powers of the minister in them. We also mentioned the Fatimids' interest in appointing competent people to the position of minister, despite the differences in doctrines and religions, most notably the Minister Jaafar bin Al-Furat (d. 420 AH / AD), and the Minister Yaqub bin Killis. (d. 380 AH/990 AD), and many others, which indicate the adoption of a policy of peaceful coexistence among all groups.

Keywords: Caliphate, Ministry, Army, Fleet, Sultan, Judges.

المقدمة :

ان للنظم الإدارية في عهد الفاطميين والايوبيين أهمية كبيرة ،اذ تعد العمود الرئيس الذي تقام عليه مرتكزات الدولة ومؤسساتها كافة ، اذ وضعت لها قواعد مهمة الهدف منها الادارة المركزية للخلافة ومن ثم الوزارة .

تضمن البحث معلومات مهمة عن طبيعة النظام الاداري في مصر في عهد الدولة الفاطمية والايوبية وتقسيمها اداريا الى ثلاثة مناطق ادارية .

وفي السياق نفسه ناقش البحث اهم النظم الادارية في الدولة واهمها الخلافة واهم صلاحيات الخليفة الفاطمي ،ومن ثم اشرنا الى اهم مميزات السلطة في عهد الدولة الايوبية.

ومن العنوانات المهمة التي ناقشها البحث منصب الوزارة واهم صلاحيات وزير التنفيذ ووزير التفويض ،مع الاشارة الى اهم الوزراء ممن تولوا هذا المنصب مع اختلاف دياناتهم ومذاهبهم مما يدل على اتباع سياسة التعايش السلمي بين الجميع.

*أولا: طبيعة النظام الاداري في مصر في عهد الفاطميين:

يعد النظام الإداري في مصر في عهد الفاطميين هو الميراث المباشر للنظام الإداري في عهد الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦ هـ / ٧٤٩-١٢٥٨ م)، الذي يمتد بأصوله الى النظم الإدارية في القرون السابقة على الفتح العربي لسنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م، تأصلت هذه النظم،

رسوخاً قبل مجيء الفاطميين في عهد الدولتين شبه المستقلتين الطولونية (٢٥٤-٢٩٢ هـ / ٨٦٨-٩٠٥ م) والأخشيدية (٣٢٣-٣٥٨ هـ / ٩٣٥-٩٦٩ م)، اللتان أبقتا على النظم الإدارية العباسية^(١)، إذ شهدت سياسة توظيف النظام الإداري في مصر على أسس موضوعية من قبل الجهات العليا في الدولة^(٢).

وسعى الخلفاء الفاطميون لجعل مصر مركزاً لخلافتهم فأصبحت في عهدهم مركز سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً له ثقله في العالم الاسلامي^(٣).

وعمل الفاطميون على زيادة تركيز زمام السلطة الإدارية في أيديهم لاستكفاء مصالح حكومتهم المستقلة استقلالاً تاماً والإشراف على إدارتهم في دولتهم الواسعة إذ كان النظام الإداري أيام الفاطميين شديد المركزية تُدار شؤونه في القصر. فعندما أتم القائد جوهر الصقلي سيطرته على مصر ودخله إليها سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م بعد أن كان في خدمة السلطة الفاطمية في شمال افريقيا، تفرغ للعمل في الوظائف الإدارية في عهد الدولة الإخشيدية وحافظ على المؤسسات والنظم التي تخدم شؤون السلطة الفاطمية الجديدة.

وعندما استتبت الأمور لجوهر الصقلي في مصر ودخل الفسطاط وبنى القاهرة المعزية الى الشمال منها، حكم البلاد باسم المعز لدين الله الفاطمي (٣٤١-٣٦٥ هـ / ٩٥٢-٩٧٥ م) عين الموظفين الاداريين في البلاد وجلس للنظر في المظالم وليفصل في القضاء والسماع لشكاوي الناس بنفسه وكانت يده مطلقة في الحكم في الشؤون السياسية والادارية والمالية والقضائية والدينية في بادئ الأمر حتى مجيء المعز لدين الله سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م^(٤).

ان قواعد التنظيم الإداري في مصر لم تستقم إلا على يد الوزير يعقوب بن كلس، ومما يؤخذ على سياسة التوظيف الادارية اختيار الأشخاص من بين الأسر الكبيرة والغنية فأصبحت هذه الوظائف فيما بعد، شبه وراثية، مما سببت الكثير من المشاكل بين فئات الشعب^(٥)، وضع ابن كلس في مصر أساس نظام مركزي متدرج يأتي على رأسه الإمام (الخليفة) الذي اعتبره الإسماعيليون ممثل الله على الأرض ومنه تنبثق كل السلطات، وتقاسمت ادارة هذا النظام سلطات ثلاث: إدارية، دعائية وقضائية، أما الجيش، فهو يخضع خضوعاً مباشراً للإمام^(٦).

قسمت الدولة الفاطمية إدارياً الى ثلاث مناطق:

- شمال افريقية: ويحكمها نواب عن الخليفة الفاطمي، عرفوا بالولاة.
- البلاد المصرية: التي أشرف الخلفاء على حكمها مباشرة.
- الشام وسائر فلسطين: التي حكمها نواب الخليفة أيضاً.

أما الحجاز واليمن فقد تبعتا الخليفة الفاطمي في الأمور الدينية فقط^(٧).

ومن أجل تحسين سير العمل الإداري في الدولة وتسهيل مراقبة الخلفاء وإشرافهم، قسمت البلاد المصرية الى أقاليم ورأس الإقليم، ولرأس الإقليم، رئيس يعرف بالوالي، يشرف على إقليمه ويعمل على ضبط الأمن، وإقامة العدل، وتسيير الأمور، ويقوم في مركز الإقليم ويشرف عليه إشرافاً تاماً وينفذ الأوامر التي تصل اليه من الخلفاء والوزراء ويعلم بكل شاردة وواردة وإلا يكون نصيبه العزل أو يكون هو المسؤول أولاً وأخيراً عن إدارته أمام الخليفة^(٨).

قسمت الوظائف الإدارية العليا في الدولة الفاطمية الى طبقات منها: الوزراء وأصحاب الدواوين، والقضاة، والطبقة العسكرية، كذلك أرباب الوظائف الدينية من رجال الدين الذين عرفوا بإسم أرباب العمائم، كذلك المحتسبين وأصحاب النظر في المظالم والإمارة على الحج، والإمارة على الجهاد، وولاية الأعمال^(٩).

ثانياً : الخلافة والسلطنة:

يعد الخليفة هو رأس النظام الفاطمي، إذ كان تولي الخليفة العباسي يأتي نتيجة انتخاب أو تعيين من الخليفة السابق، تؤكد مبايعة عامة، فإن الإمام الفاطمي هو خليفة من سبقه بموجب الحق الإلهي ويختار ليكون وصياً للنبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وتنقل الإمامة من الأب الى الابن الأكبر أي يجب أن تكون في الأعقاب^(١٠)، ولا تنتقل من أخ الى أخيه بعد أن انتقلت من الإمام الحسن (عليه السلام) الى الإمام الحسين (عليه السلام)^(١١).

والشرط الوحيد الذي يلزم توافره في شخص الإمام، هو (الوصية) أي النص عليه من الإمام السابق^(١٢).

وهم يختلفون بذلك عن الأمويين والعباسيين الذين كانوا يبيحون انتقال الخلافة، أحياناً الى الأخ، أو ابن العم، أو الى أكبر أفراد الأسرة سناً، إذ كان لهذا النظام الذي ابتعه الفاطميون فوائد كثيرة أهمها، أنه كان عاملاً من عوامل الاستقرار، وأنه جنب الى حد كبير الأسرة والدولة من عوامل المنافسة والتخاصم والنزاع على العرش^(١٣). وبالتالي فلا يتطلب الفاطميون شروط مثل الشروط التي يتطلبها العباسيون في شخص الخليفة أو الشيعة الزيدية في شخص الإمام الزيدي^(١٤)، وكان من الممكن للإمام أن يخفي وصيته عن مجموع المؤمنين ولا يعلم بها إلا بعض الثقات لا غير الذين عليهم أن يكشفوا عنها في الوقت المناسب^(١٥).

يعد الإمام أو الخليفة الفاطمي، كمثل الله على الأرض وصاحب الحق الإلهي في الحكم، وهو مستودع العلم والمفسر الأوحى للشرع، من جدير بالذكر ان الخلفاء الفاطميون تلقبوا في سجلاتهم وعلى نقودهم بلقب الإمام ولقب أمير المؤمنين، حرصاً منهم على إظهار صفتهم الروحية وإبراز سلطتهم الدينية^(١٦). وكانت للخليفة السلطتين السياسية والدينية^(١٧)، هو من مهامه كما بينا مسبقاً الاهتمام في الأساطيل وحفظ الثغور وإعلان الجهاد، وإعطاء بركته للجيش والأسطول وكان ذلك من أهم أموره^(١٨).

في حين اختلفت الأمور في العهد الأيوبي ولاسيما ما يتعلق بالسلطة والخلافة، اذ أصبح الأيوبيون يحكمون بإسم الخليفة العباسي، فكان التفويض للسلطنة وإضافة الصفة الشرعية على حكمهم تصدر من الخلفاء العباسيين وكان وصول خلع الخلافة مع رسل الخلافة العباسية سفرائها الى مصر، واستقبال السلاطين الأيوبيين لهؤلاء السفراء، وركوب السلاطين في موكب رسمي بالآلات الملوكية والخلع وإعلام الخليفة المميزة باللون الأسود شعار العباسيين وبين يدي السلطان وزيره راكباً فرسه، حاصلاً على عهد الخليفة (بالتقيد) الذي يسبغ الشرعية على سلطنة بني أيوب، أمام رعاياهم المصريين وأمام العالم الاسلامي كله^(١٩). وبعد أن تثبت دعائم الاستقرار للسلطنة خطبوا للخليفة العباسي في اليمن آخر معاقل الفاطميين^(٢٠).

وأيضاً مدوا نفوذهم الى الحرمين الشريفين، بعد تفرد الخلافة الفاطمية بهذا الأمر دون بني العباس فترة طويلة^(٢١). كما تبين لنا استخدام الأيوبيين للألقاب الخاصة بهم في حكمهم

منها القب الذي منحه الخليفة العباسي المستضيء بالله (٥٦٦-٥٧٧هـ / ١١١٧-١١١٨م) لصالح الدين الأيوبي عندما أقام الدعوة العباسية بمصر والخطبة بها لقبه^(٢٢) بـ(الملك الأجل صلاح الدين وناصر الاسلام عماد الدولة جمال الملك فخر الملة صفى الخلافة تاج الملوك والسلطين)^(٢٣).

إذ وردت هذه الألقاب على آثار ومسكوكات الدولة الأيوبية ونقوشهم كما وجدت أيضاً على المؤلفات ذات الصفة الرسمية لخزانة السلطين الأيوبيين وأهديت لهم بصفة رسمية^(٢٤). كما لقب الأيوبيين بلقب (السلطان) الذي أطلق على صلاح الدين لأول مرة ومن بعدها أصبح هذا اللقب جارياً على جميع أفراد أسرته^(٢٥).

وكان للسلطين الأيوبيين مهامهم ووظائفهم منها بعدما يفوض اليه الخليفة أعماله من إمارة بلد أو إقليم فينظر فيما إليه من تدبير الجيش وترتيبه وتقدير أرزاقهم وحثهم على الجهاد، كذلك تقليد القضاة، وجباية الخراج، وقبض الصدقات، ومراعاة الدين، وإقامة الحدود في حقوق الله تعالى، والإمامة في الجمع، وتسيير الحجيج^(٢٦).

ثالثاً: الوزارة:

كان الوزراء على قمة الهرم الإداري للدولة وكان بعضهم من الذميين^(٢٧)، ولاشك أن التنظيم الداخلي لأية دولة لا يأتي إلا بعد أن تستقر قواعدها وتستقيم أمورها فمن هنا تبدأ الدولة في وضع الأسس التي يقوم عليها نظام الإدارة فيها فتتشي الوظائف المختلفة المسميات التي تتفق مع اختصاصها^(٢٨)، ونحن بصدد دراستنا أمام دولتين مختلفتين بالمذهب، فمثلاً الدولة الفاطمية دولة قامت لنشر مذهب ديني يخالف مذهب الدولة القائمة، وكان أمامها شوط طويل ومعارك رهيبة حتى تستقر لها الأمور وتتوطد أركانها، ومن الطبيعي في هذه الفترة أن يقبض الخليفة الفاطمي بيده على كل سلطان ويصرف الأمور بما يراه ويشرف على جميع أوجه النشاط في هذه الدولة الناشئة، ولا يعني ذلك أن الخليفة يقوم بكل هذه الأعمال وحده وإنما يستعين بموظفين إداريين وتعلو منزلة البعض منهم وهم ما يطلق عليهم الوزراء^(٢٩).

انقسمت الوزارة الى قسمين منها:

١- وزارة التنفيذ: وهو يكون فيها الوزير ينفذ ما يأمر به الخليفة من تقليد في الولاية وتجهيز الجيش ويعرض عليه ما ورد من مهم وتجدد من حدث.

٢- وزارة التفويض: وهو ما يفوض إليه الوزير من الخليفة من تدبير الأمور ويتصرف في شؤون الدولة دون الرجوع الى الخليفة ويعتمد على الاجتهاد برأيه^(٣٠).

وكانت وظيفة الوزير لا تتعدى تنفيذ أوامر الخليفة، وكانت الوزارة في العصر الفاطمي الأول (٣٥٨ - ٤٦٥ هـ / ٩٦٩ - ١٠٧١ م) وزارة تنفيذ، إلا أن الخلفاء كانوا على جانب كبير من القوة، بحيث استأثروا بإدارة شؤون الدولة^(٣١)، وحرص الخلفاء الفاطميين على انتقاء وزرائهم ممن يصلحون لإدارة شؤون البلاد اقتصادياً ويستطيعون تدبير الأموال^(٣٢)، وكان لحكام الولايات وكبار موظفي الدولة على اختلاف درجاتهم الحق في تقلد منصب الوزارة إذ توفرت عندهم الكفاية اللازمة لهذا المنصب، وبلغ من تسامح الفاطميين أن عهدوا الى بعض ذوي الشأن من أهل الذمة بتولية الوزارة^(٣٣).

مرت على الوزارة الفاطمية ظروف مختلفة تتراوح بين القوة والضعف، ولاسيما في القرن الأول من حكمها، إذ كان مركز الوزير ونفوذه يتأثر بقوة الخليفة وشخصية الوزير نفسه^(٣٤). ولم تظهر تسمية الوزارة بوضوح إلا في عهد العزيز بالله الفاطمي وكان يعقوب بن كلس أشهر وزرائه وأول من نال الوزارة وهو أول من قال له وزير في الدولة الفاطمية، ولم ينل أحد الوزارة بعد وفاته^(٣٥)، ثم ضعف شأن الوزارة بعد وفاة ابن كلس، ثم ظهر رتبة الوساطة حرماً على منع ازدياد نفوذ الوزراء^(٣٦).

وكانت للوزير مكانة رفيعة جعلت له رسوم خاصة به تقتضيها وظيفته، إذ كانت تحمل إليه الدواة المحلاة بالذهب من خزانة الخليفة، وكان يلزم سائر الناس الترحل إليه، وكانت له حاشية من الخدم والحراس والحجاب يحيطون به في الموكب العامة^(٣٧).

وعلى الخليفة الفاطمي أن يؤدي واجباته ومهامه الإدارية والسياسية والعسكرية^(٣٨)، وذكر ابن شاهين الظاهري^(٣٩) "ومن انتصب لهذه الوظيفة لزمه النهوض بمهمات الدولة وأمور المملكة بأن يحمل أثقالها ويزيح اختلافها ويصلح أحوالها ويحفظ رجالها ويحصي أموالها، ويستخدم الكفاة الثقة ويوليهم أعمالهم ويلزمهم بحجة المعدلة، واعتدالها، ويحذرهم عاقبة الظلم وأبالها، وينذرهم نكال الظلمة والخونة وما لها".

وكانت للوزارة الفاطمية في مصر جذور لكن لم يطلق عليها اسم وزارة ،اذ ان وظيفة الكاتب لا تختلف كثيراً عن وظيفة الوزير،ولاسيما بعد وضع المعز لدين الله الفاطمي بيد جوهر الصقلي كل سلطات الدولة وكان يشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة^(٤٠)، ويعتبر جوهر الصقلي من القواد العظماء^(٤١)، إذ بعد أن فتح جوهر مصر ظل يصرف أمورها من شعبان سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م، حتى وصول المعز في رمضان سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م، أبقى جوهر نظام الادارة في البلاد على ما هو عليه، وأن أشرك مع الموظفين المصريين موظفين مغاربة^(٤٢).

وأقر جوهر الصقلي الوزير جعفر بن الفرات^(٤٣) في منصب الوزارة، فكان جعفر وزيراً في الدولة الأخشيديّة، وأبقاه جوهر في الوزارة لأسباب منها للاستفادة منه وليأمن من المصريين، بعد أن جعل عليه العيون وخادماً يلزمه، وعندما وصل المعز لدين الله الى مصر اعتذر ابن الفرات عن البقاء في مهام الوزارة^(٤٤).

يتبين هنا من تطبيق معايير التعايش السلمي في الدولة الفاطمية باختيار ابن الفرات وزيراً لها وإبقائه في منصبه على الرغم من اختلاف المذاهب بينهما.
من أهم الوزراء من أهل الذمة في الدولة الفاطمية بمصر:

١ - يعقوب بن كلس (ت: ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م):

وهو أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس البغدادي، كان يعقوب يهودياً زعم انه من ولد هارون بن عمران، كان داهية فطناً مأكراً من رجال العالم حسن المعاملة مع التجار، ولد في بغداد ونشأ فيها وتعلم الكتابة والحساب، سافر مع أبيه الى الشام وأنقذ الى مصر سنة ٣٠١ هـ / ٩١٣ م فاتصل بخدمة كافور الأخشيدي وأصبح من خواصه ورد إليه زمام ديوانه في مصر والشام، إذ لا يمضي دينار ولا درهم الا بتوقيعه، وأسلم يوم الاثنين ٨ شعبان سنة ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م وألزم الصلاة ودراسة القرآن^(٤٥).

بعدها تولى تدبير الشؤون الإدارية والمالية في عهد المعز لدين الله الفاطمي وأصبح وسيطاً بينه وبين الرعية من بعدها ترقى الى أن ولي الوزارة في عهد العزيز بالله الفاطمي يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م، وهو أول من وزر بمصر للدولة الفاطمية^(٤٦). وهو أول من قال له وزير في الدولة الفاطمية^(٤٧).

إذ اتخذته العزيز وزيراً له وأطلق عليه لقب (الوزير الأجل) وأمر أن لا يخاطبه أحد ولا يكتبه إلا به^(٤٨). ولم يستوزر العزيز بالله أحد بعده أي بعد وفاته سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م^(٤٩) وكانت لابن كلس الضياع والاقطاع الكثيرة التي تدر عليه كل سنة ثلاثمائة ألف دينار وله من الجواهر والخزائن الكثيرة^(٥٠).

مارس يعقوب بن كلس اسهاماته الإدارية في الدولة الفاطمية قبل توليته الوزارة في عهد العزيز بالله الفاطمي، إذ أسند إليه الخليفة الفاطمي المعز بالله المناصب الإدارية وتوليته الأمور المالية. ذكر المقرئزي^(٥١) "قلد المعز لدين الله الخراج وجميع وجوه الأعمال والحسبة والسواحل والأعشار والجوالي^(٥٢) والأحباس^(٥٣) والمواريث والشرطين وجميع ما ينضاف الى ذلك، وما يطرأ في مصر وسائر الأعمال الى أبي الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس، وعسلوج بن الحسن، وكتب لهما سجلاً بذلك وقرأ يوم الجمعة على منبر جامع أحمد بن طولون".

كما عظمت منزلته عند المعز، ومهد قواعد الدولة وساس أمورها وأحسن السياسة، وكان ابن كلس متصرف ومختص بديوان الخليفة ومن المقربين له، وأطلق يده في نجاح الإصلاح المالي والاداري بمصر بشكل عام^(٥٤).

مارس أعماله الإدارية منها قضاء حاجات الناس ورفع المظالم عنهم^(٥٥)، إذ كان يجلس ومعه عسلوج بن الحسن في دار الإمارة وجامع ابن طولون للنظر في المظالم^(٥٦)، وأصدر الخليفة المعز تعاليمه الى ابن كلس، وعسلوج بن الحسن بأن يمتنعا ولا يستلما الخراج الا بالدينار المعزي، فاتضح وانحط من قيمة الدينار الراضي الى نحو الثلث، وكان صرف الدينا المعزي خمسة عشر درهماً، واشتد الاستخراج لكثرة ما أنفقه المعز على مصر، فكان يستخرج في اليوم الواحد نيف وخمسون ألف دينار معزية، وهو يعادل الدينار المعزي خمسة عشر درهماً^(٥٧).

ولم تقف جهود ابن كلس على الادارة فقط في عهد الخليفة المعز الفاطمي، بل أسند إليه المعز الإشراف على الجيش الفاطمي وتدريبه وترتيب أصنافه كذلك أشرف ابن كلس على الجهاز الثاني من القوة العسكرية، وهو جهاز الشرطة استمر بمنصبه حتى عهد الخليفة العزيز من أجل ضبط الأمن الداخلي في البلاد^(٥٨). ترقى ابن كلس في مناصب الدولة وذلك

بعد وفاة المعز الفاطمي تولى منصب الوزارة في الدولة الفاطمية في عهد العزيز بالله وأصبح أول وزير في الدولة الفاطمية^(٥٩)، إذ فوض إليه في سائر الأمور، واستطاع من خلالها ابن كلس أن يوطد نفوذه ويبسط سلطانه^(٦٠).

وأصبح الأمر والنهي بيده، وعندئذٍ نقل دواوين الدولة كلها إلى داره، وجعل منها مركز الحكم ومصدر السلطات فجعل فيها ديوان للعزيز الذي يغلب أنه كان يختص بشؤون الخليفة، وديوان للجيش وديوان للأموال، وديواناً للخراج وديواناً للسجلات والانشاء وديواناً للمستغلات، وجعل على هذه الدواوين رؤوساء وتحت أيديهم الكتبة^(٦١).

كما جعل في داره الخزائن المختلفة للكسوة والمال والدفاتر والأشربة وجعل على كل خزانة ناظر ورتب لداره الحجاب، وجعل لهم زياً خاصاً وقلدهم بالسيوف كما اتخذ حرساً خاصاً من مماليكه وأصحابه سكنوا بالحارة المعروفة الوزيرية وهي حارة الطائفة الخاصة به^(٦٢). وكانت دار الوزارة تموج بالأطباء والعلماء والأدباء والشعراء، إذ جعل لكل طائفة مكان منفرد وأجرى على كل واحد منهم الأرزاق^(٦٣).

أوكل العزيز بالله إلى ابن كلس بتدبير أمور كلاً من مصر والشام والحرمين وبلاد المغرب سنة ٣٦٨ هـ / ٩٧٨ م ولتدبير منحهم اقطاعات في كل سنة بمصر والشام مبلغها ثلاثمائة ألف دينار، اتسعت مكانته وعظمت حتى كتب اسمه على الطراز، ووضحت سياسة ابن كلس في الأمور الادارية^(٦٤)، وتمكنت سياسته في التدخل في الشؤون القضائية، ذكر العسقلاني^(٦٥) "أن أمر القضاء في جميع المملكة كان مفوضاً للوزير، فكان القاضي لا ينفذ أمراً دونه ولا يعدل شاهداً إلا بإذنه ولا يقلد قاضياً إلا بعد مطالعته ومراجعته". ثم جلس ابن كلس بنفسه في الايوان ونظر في الأحكام التي تصدر من القضاة^(٦٦).

تبين لنا ان تعيين ابن كلس في الشؤون الإدارية في عهد المعز ومن ثم وزيراً في عهد العزيز، أرسى قواعد التعايش السلمي واستخدام سياسة التسامح الديني بوصول غير المسلمين إلى مناصب الحكم الإدارية والاعتماد عليهم وعلى كفاءة خبراتهم في نظم الإدارة، وتسامح الخلفاء مع أهل الذمة والحفاظ على مصالحهم.

٢- عيسى بن نسطورس (ت: ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م):

عيسى بن نسطورس وهو نصرانياً من أقباط مصر، تقلد الوزارة في عهد الخليفة الفاطمي، قلده الخليفة منصب الوساطة في الوزارة في الدولة الفاطمية أي بعد وفاة الوزير يعقوب بن كلس، سنة ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م^(٦٧)، كان ذا كفاية بضبط الأمور وجمع الأموال ووفر كثيراً من الخراج^(٦٨)، وتسلم سائر الدواوين ونظر في جميعها، وكان يقوم بمخاطبة سائر الكتاب عن العزيز^(٦٩) وافر عيسى على ديوان خاص به وخلع على الولاة منصبهم في الولايات^(٧٠).

اشتهر عيسى بن نسطورس بسياسته الحازمة وكفاءته الإدارية وقدرته على ضبط وتحصيل الخراج، وعين الكثير من النصارى واليهود في الإدارات والدواوين الحكومية، وفي عهده حكم منشأ اليهودي دمشق بتعيين من العزيز بالله الفاطمي فكان عصرًا ذهبياً بالنسبة لليهود الشام، إذ فتح باب المناصب العليا في دواوين الشام أمام اليهود وقدمهم على غيره^(٧١).

٣- برجوان الصقلي (ت: ٣٩٠ هـ / ٩٩٩ م):

هو الأستاذ أبو الفتوح برجوان كان خصياً صقلياً^(٧٢)، وصفه ابن خلكان^(٧٣) بـ(الأسود) كان خادماً للخليفة الفاطمي العزيز بالله ومدير دولته تولى النظر في الأمور أيام الخليفة الفاطمي الحاكم بالله (٣٨٦-٤١١ هـ / ٩٩٦-١٠٢٠ م) في كل من ديار مصر والحجاز والشام والمغرب سنة ٣٨٧ هـ / ٩٧٧ م خلف برجوان من الأموال والجواري ما لا يمكن حصره^(٧٤).

ذكر ابن الصيرفي^(٧٥) "ووجد فيما خلفه ألف سراويل ديبقياً بألف تكة حرير ومن الملابس والصياغات والآلات والطيب والفرش والكتب ما لا يحصى ذكره ومن العين ثلاثون ألف دينار ومن الخيل والبغال خمسمائة رأس".

كانت لبرجوان إنجازات عدة منها عمرانية وعسكرية بغض النظر عن الإدارية، من الأعمال العمرانية، جدد بياض المسجد الجامع وقلع شيئاً كبيراً من الفسيفساء الذي كان في أروقته وببيض مواضعه سنة ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م، ومن أعماله العسكرية أيضاً، سير جيشاً إلى الشام، للقضاء على الثورات والاضطرابات التي ثارت هناك، وانتصر على الروم شمال الشام، وسير جيشاً إلى برقة بقيادة يانس الصقلي للقضاء على الثورات التي حدثت هناك^(٧٦).

النظم الإدارية في مصر في عهد الفاطميين والأيوبيين (٣٥٨-٦٤٨هـ / ٩٦٩-١٢٥٠م)

استمرت في وزارته سنتين وثمانية أشهر، إذ قُتل سنة ٣٩٠هـ / ٩٩٩م، بأمر من الحاكم بأمر الله، بعد أن استبدّ برجوان بالكثير من الأمور مما جعلت الحاكم يحقد عليه ويأمر بقتله^(٧٧).

٤- أبو علي الحسن بن أبي سعيد بن سهل التستري (٤٥٦ - ٤٥٧هـ / ١٠٦٣ - ١٠٦٤م):

تولى الوزارة في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤م)، سنة (٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)^(٧٨)، كان يهودياً ثم اعتنق الإسلام، وأسند إليه الإشراف على بيت المال قبل أن يتولى الوزارة، تولى عدة وظائف إدارية بعد ذلك تقلد الوزارة لقب بـ (علم الكفاة) ظل في منصبه حتى منتصف المحرم سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤م^(٧٩).

٥- بدر الجمالي (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م):

هو بدر بن عبد الله الأرمني الجمالي، اشتراه الملك بن عمار الطرابلسي ورباه، ولي نيابة دمشق للمستنصر بالله الفاطمي، سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م^(٨٠)، ذكر الصيرفي، أنه كان "عزوف النفس شديد البطش عالي الهمة عظيم الهيبة، مخوف السطوة". تدهورت الأحوال في الدولة وأثارت الفتن والاضطرابات تواتر على المستنصر بالله المحن^(٨١)، من قحط وبلاء ووباء^(٨٢)، فعمد إلى مكاتبة بدر الجمالي وحسن أن يكون متولي في دولته^(٨٣)، أجابه بدر بالقدوم إلى مصر بشرط أن يستخدم معه عسكريه ولا يبقى على أحد من عساكر مصر، فأجابه المستنصر إلى ذلك^(٨٤).

دخل أمير الجيوش بدر الجمالي إلى مصر عشية يوم الأربعاء لاثنتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ٤٦٦هـ / ١٠٧٣م بعد أن استدعاه من الشام بسبب ما عاشت الدولة من حالة ضعيف داخلي^(٨٥)، لإصلاح ما ساء من الأوضاع في البلاد، إذ كان المماليك من الأتراك يتقاتلون مع الجنود السودانيين في مصر وحل القحط في البلاد، وأطاح الجوع والمرض بالناس، وتلاشت هيبة الدولة في حل النزاع بين الطوائف^(٨٦). تولى الوزارة بدر الجمالي في عهد المستنصر بالله وأصبح وزيراً للسيف والقلم^(٨٧).

تولى بدر الجمالي عدة وظائف إدارية وعسكرية وعمرانية بعد أن ثبت الاستقرار في الدولة والقضاء على كل حركة تمرد أو عصيان وله انجازات ثبت دعائم الدولة وتسيير أمورها^(٨٨).

اسهم بأعادة استقرار النظام الداخلي في البلاد وأمنها، منها قضائة على كل الفساد في الدولة فسير كل أمير من أمراءه الى كل قائد من قادة الدولة ليلاً وأمر بأن يأتيه برأسه، وقبض على الأتراك، وتبع المفسدين فلم يبق منهم أحداً في مصر والقاهرة، والإسكندرية، فقويت شوكته وعظم أمره^(٨٩). وتولى تدبير الأمور الإدارية فعمل على إعادة الرخاء للبلاد، فرتب دواوين الدولة، وقدر أمر رجال الدولة في أعمالهم، من أجل اعادة هيبتها ورفع منارها^(٩٠)، واسهم في عمل على ضبط الأسعار بعد الغلاء الفاحش الذي حدث في البلاد^(٩١).

كما أطلق الخراج للمزارعين ثلاث سنين ولم يأخذ منهم شيئاً حتى تحسنت أحوال الفلاحين واستغنوا في أيامه، ودرت عليهم أخلاف النعم بعد توالي الشدائد الكبيرة، وكثر تردد التجار وحضورهم إلى مصر في عهدة بعد نزوحهم عنها^(٩٢).

خطب للمستنصر في مكة والمدينة بعد أن انقطعت بها حوالي خمس سنوات سنة ٤٦٨هـ / ١٠٧٥م، بعد أن كانت تخطب للخليفة العباسي القائم بأمر الله في بغداد^(٩٣)، فضلاً عن بناء سور القاهرة وإعادة تحصينه، كذلك عين عواصم الولايات في مصر والطرق المؤدية الى عاصمة البلاد^(٩٤).

اهتم بدر الجمالي بالطرق الخارجية للتجارة وتأمين حدودها وإقامة التحصينات لحمايتها من الأخطار واللصوص، قسيم مصر إلى أربع ولايات رئيسية هي قوص الشرقية والغربية، والإسكندرية، والقاهرة، والفسطاط سنة ٤٧٠هـ / ١٠٧٨م^(٩٥)، له عدة إصلاحات عمرانية، منها بناءه الجامع الذي بثغر الإسكندرية المحروس الذي في سوق العطارين سنة ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م كذلك بنى الكنائس والأديرة ولاسيما الأديرة الأرمنية^(٩٦)، كانت مدة حكمه بالديار المصرية إحدى وعشرين سنة كان سياسياً سخياً مفضلاً تجمعته لديه ثروة قوية نتيجة توليه مناصب مهمة في الدولة وتجمعت لديه الكثير من الجواهر والياقوت والذهب

والفضة والمرتبات والسروج. وبسبب مكانته القوية لقب بـ(السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام، ناصر الامام كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين)^(٩٧).

بعد القيام بهذه الأعمال توفي بدر الجمالي بعد أن اشتد عليه المرض فمات سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م، بعد أن جاوز من العمر الثمانين عاماً، وآلت الوزارة من بعده الى ابنه الأفضل^{(٩٨)(٩٩)}.

تثبت لنا أدلة التعايش السلمي من خلال ما ذكرناه من أعمال وزير أرمني تمت الاستعانة به من قبل خليفة مسلم، من أجل الصالح العام، لتنظيم الاستقرار وحل النزاع بين الطوائف لنرى التسامح الديني وإحلال السلم والتعايش بين الطوائف والاعتماد على كفاءتهم وقدراتهم.

٦- يانس الأرمني (ت: ٥٢٦ هـ / ١١٣١ م):

وهو يانس الأرمني الرومي من ممالك وغلمان الأفضل أمير الجيوش بن بدر الجمالي، أهداف باديس جد عباس الوزير الى الأفضل تأمر في الدولة الى أن ولي الباب وهي أعظم رتب الأمراء^(١٠٠)، قوي أمر يانس وعظم شأنه، ففي سنة ٥٢٦ هـ / ١١٣١ م أدى دوراً بارزاً في خلافة الحافظ لدين الله الفاطمي (٥٢٤ - ٥٤٤ هـ / ١١٢١ - ١١٤٩ م)، فعندما خرج أبو علي أحمد بن الأفضل الذي استبد واهمل أمور الخلافة ومعتقلاً للخليفة الحافظ، للعب الكرة في المحرم من هذه السنة، اجتمعوا عليه صبيان الخاص وفيهم يانس فقتلوه وأخرجوا الحافظ من الخزنة التي كان معتقلاً بها وفكوا عنه القيد وأجلسوه في الشباك على منعة الخلافة^(١٠١)، وقالوا: "ما حركنا على هذا إلا الأمير يانس"^(١٠٢)، فخلع عليه الحافظ الوزارة مجازاة على عمله ولقبه (أمير الجيوش سيف الإسلام)^(١٠٣). كان عظيم الهيبة بعيد الغور^(١٠٤)، فكانت لديه عدة إسهامات في ضبط أمور الدولة وحفظ القوانين، وعمل على اصلاح الأمور والأحوال وفاستقرت الخلافة للحافظ، وحمل يانس جميع ما نقل الى دار الوزارة من الأموال والآلات وأعيدت الى القصر، وبني مسجداً أسماه مسجد يانس، توفي سنة ٥٢٦ هـ / ١١٣١ م وكانت مدة وزارته تسعة أشهر وأياماً، توفي عن طريق دس السم إليه بأمر من الخليفة الحافظ لدين الله، نتيجة قتله عدداً من حاشيته فحقد عليه واستوحش منه فمات في إثر ذلك^(١٠٥).

٧- بهرام الأرمني (ت: ٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م):

وهو من الوزراء النصاري الذين سيطروا على مقاليد الحكم في الدولة الفاطمية، وموطنه من تل باشر في أرمينية استوزره الحافظ لدين الله بهرام الأرمني النصراني ونعته بـ (سيف الإسلام تاج الملوك)^(١٠٦) في يوم الجمعة سادس عشر جمادي الآخرة من سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٤ م.

وصل الى الديار المصرية، واجتمع بالحافظ فرأى منه عقلاً وافراً وإقداماً في الحرب وحسن التدبير^(١٠٧).

ذكر ابن ميسر^(١٠٨) سبب قدومه للديار المصرية "ان القائم بأمر الأرمن مات وكان بهرام أحق بمكانه ممن ولي غيره فتعصب عليه جماعة من الأرمن ورفضوه وولوا غيره فغضب لذلك وخرج من تل باشر، قدم الى القاهرة فندب الوزارة وأخذ الحافظ يستشيريه ومن يثق به في ذلك فلم يشر به أحد عليه".

اثار توليه الوزارة عدداً من كبار رجال الدولة، وكانت حجة انه نصراني لا يرضاه المسلمون، وان من شروط الوزارة ان الوزير يرتقي المنبر مع الامام في الأعياد ليزر عليه المزرة الحاجزة بينه وبين الناس، وأن القضاة هم نواب الوزراء في زمن أمير الجيوش وانهم يذكرون ثيابه عنه في الكتب الحكيمة النافذة الى الآفاق وكتب الأنكحة^(١٠٩).

الا ان الحافظ خالفهم جميعاً وقال: "رضينا نحن فمن يخالفنا وهو وزير السيف"^(١١٠). وكان عمره عند توليته الوزارة ثمانون عام، وتوفي وكان له من العمر خمس وثمانون عاماً^(١١١).

أحسن بهرام السيرة وساس الرعية وأدى الطاعة للخليفة وأنفق في الجند جملة من الأموال، ودبر الأمور فاستقامت له الأحوال وراسل الملوك وقضى على الفتن^(١١٢). استأذن بهرام الخليفة الحافظ أن يسمح له بإحضار اخوته وأهله من تل باشر، فأرسل إليهم وأحضرهم وتعصب إليهم وولاهم أهم الولايات الإدارية في الدولة وأسند إليهم أرقى الوظائف العامة وعهد إليهم بأهم المناصب الرئيسية، وقلد أخوه الباسك ولاية قوص سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م وهي أعظم ولايات الديار المصرية^(١١٣).

زاد عدد من النصارى في عهده حتى بلغ منهم في الديار المصرية حوالي ثلاثين ألف شخص^(١١٤)، وبنيت وبنيت في عهده عدة كنائس وأديرة حتى صار كل رئيس من أهله يبني له كنيسة^(١١٥)، وكانت هذه من أهم الأسباب للإطاحة بوزارته ولاسميا عندما كثرت الشكاوي ضده وفي أهله ولاسيما ان أخوه الباسك أظلم الناس واستباح أموالهم^(١١٦) والاضطهادات لهم ما اثار حقدهم حفيظتهم ضده، واستجدوا (برضوان بن الولخشي) والي العظيمة طالبين منه إنقاذهم من ظلمة^(١١٧).

مات بهرام سنة ٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م فحزن عليه الحافظ حزناً شديداً، وأمر بغلق الدواوين ثلاثة أيام، وأحضر بطرك الملكية ليقوم بتجهيزه ودفنه^(١١٨)، وبوفاته انتهت مرحلة من أهم مراحل التاريخ الفاطمي التي سيطر فيها العنصر الأرمني^(١١٩).

أما في العهد الأيوبي فعند بحثنا لم نجد عن وزراء كثر من أهل الذمة سوى الوزير الذمي الذي اشارت له المصادر، إذ تولى الوزارة في عهد السلطان الملك العادل بن أيوب (ت: ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م)^(١٢٠) هو صنيعة الملك أبو سعيد بن أبي اليمن بن النحال وكان نصرانياً فأسلم على يد الملك العادل سنة ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م إذ تولى الوزارة مدة يسيرة حتى وفاته^(١٢١).

يتبين لنا هنا الفرق بين توليه الوزراء في الدولة الفاطمية والدولة الايوبية إذ عملت الدولة الفاطمية على إفساح المجال للمذاهب الأخرى، بينما لم نجد ذلك في الدولة الايوبية، وبـل حددت من نفوذهم وصلاحياتهم.

الخاتمة

تمخض عن البحث نتائج عدة أهمها

- ١- اهتمام الفاطميين والايوبيين بمؤسسات الدولة وتنظيماتها الادارية واختيار الاشخاص الكفاء لإدارتها،
- ٢- تميز منصب الخلافة عند الفاطميين بمميزات وصلاحيات اختلفت عن السلطنة عند الايوبيين .
- ٣- توضح اهتمام الفاطميين في اختيار عدد من الوزراء الكفاء لتولي هذا المنصب المهم ومنحهم صلاحيات واسعة لإدارة الدولة .

٤- الدور الفاعل والكبير لأهل الذمة من وزراء وولاة في إدارة الدولة بأخلاص وادارتهم الحازمة.

٥- عكست صورة التعايش السلمي في إدارة المجتمع الفاطمي والايوبي تطبيق قواعد السلام. في مجتمع متعدد الاديان والطوائف وعدم التحيز إلى فئة دون أخرى وذلك ما نتج عن توظيف عدد من الوزراء والاداريين من اليهود والنصارى في أجهزة الدولة العليا و حكموا فترات طويلة وكان لهم دور مهم في الشؤون السياسية والمالية والاجتماعية، وحتى الحربية.

هوامش البحث

(١) ماجد، عبدالمنعم، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٣م، ج ١، ص ٩٥.

(٢) محاميد، حاتم محمد، التطورات في نظام الحكم والإدارة في مصر الفاطمية، مكتبة المهتدين، القدس، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ص ١٩.

(٣) كباشي، غنية ياسر، قراءة في بعض مصادر التاريخ الفاطمي، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ملحق العدد الخاص بالؤتمر العلمي الثالث، ٢٠١٥، ص ٨٧٩.

(٤) أيوب، رزق الله، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، ١٩٩٧م، ص ١٣١. محاميد، التطورات في نظام الحكم، ص ١٩.

(٥) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص ١٣١.

(٦) القوصي، تاريخ وحضارة مصر، ص ١٦٨.

(٧) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص ١٣٢.

(٨) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص ١٣٢.

(٩) القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، ص ١٥٨.

(١٠) السيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر، الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ص ٣١٦. رمضان، محمد، الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية، شركة القدس، القاهرة، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م، ص ١٠١-١٠٢.

(١١) القوصي، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، ص ١٧٠.

- (^{١٢}) السيد، الدولة الفاطمية بمصر، ص ٣١٦.
- (^{١٣}) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص ١٠٢.
- (^{١٤}) السيد، الدولة الفاطمية، ص ٣١٧.
- (^{١٥}) السيد، الدولة الفاطمية، ص ٣١٧. القوسي، تاريخ وحضارة مصر، ص ١٧٠.
- (^{١٦}) القوسي، تاريخ وحضارة مصر، ص ١٧١.
- (^{١٧}) أيوب، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، ص ٢٠.
- (^{١٨}) القلقشندي، أحمد بن علي (ت: ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ج ٣، ص ٥٢٣.
- (^{١٩}) السيد، أحمد فؤاد، تاريخ مصر الإسلامية في زمن سلاطين بني أيوب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص ٢٣٧. سلمان، خالدة، الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٣ م، ص ١١٤.
- (^{٢٠}) السيد، تاريخ مصر الإسلامية، ص ١٨٢.
- (^{٢١}) السيد، تاريخ مصر الإسلامية، ص ١٨٢.
- (^{٢٢}) ابن واصل، جمال الدين محمد (ت: ٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق، المطبعة الأميرية، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م، ج ١، ص ٢٠٠-٢٠١.
- (^{٢٣}) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ١٠، ص ١٥١.
- (^{٢٤}) السيد، تاريخ مصر الإسلامية، ص ٢٤١.
- (^{٢٥}) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، الدار الفنية، القاهرة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، ص ٣٢٦.
- (^{٢٦}) القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٩، ص ٤٢٠.
- (^{٢٧}) كيرة، نجوى، الجواري والغلمان في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص ٢٤٢.
- (^{٢٨}) المناوي، محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠ م، ص ٣٣.
- (^{٢٩}) المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٣٣.
- (^{٣٠}) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص ١١٨.
- (^{٣١}) سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٢٧.
- (^{٣٢}) كيرة، الجواري والغلمان، ص ٢٤٢.

- (٣٣) سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، ص ١٢٧.
- (٣٤) المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٣٥.
- (٣٥) المقرئ، أحمد بن عبد الله، (ت: ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)، اتعاض الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين، تحقيق: جمال الدين شيال، القاهرة، ١٩٦٧ م، ج ٢، ص ٣٤٥.
- (٣٦) كيرة، الجوالي والغلمان، ص ٢٤٢.
- (٣٧) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص ١١٤.
- (٣٨) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص ١١٤.
- (٣٩) غرس الدين خليل (ت: ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ م)، زبدة كشف الممالك وبيان طرق والمسالك، تصحيح: بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، ١٨٩٢ م، ص ٩٥.
- (٤٠) المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٣٤.
- (٤١) هندي، حازم وطن، أثر الخلافة الفاطمية في العلوم الاجتماعية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، مجلد ٦٠، العدد ٢٠٢١، ص ٢٣.
- (٤٢) المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٣٥.
- (٤٣) جعفر بن الفرات: هو أبو الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزيه، وكان وزير بني الأخشيد بمصر بمدة إمارة كافور، ثم الأحمد بن علي الأخشيد، ثم تولى الوزارة في عهد الفاطميين توفي سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠٠ م عن عمر ٨٢ عام. المسيحي مختار عن الملك (ت: ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م). أخبار مصر، إعداد: أيمن فؤاد السيد، دار الوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م، ج ٤٠، ص ١٥٨. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١ هـ / ١٢٨٣ م)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠ م، ج ١، ص ٣٤٦. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ج ١٦، ص ٤٨٥. المقرئ، اتعاض الحنفاء، ج ٢، ص ٤١-٤٢.
- (٤٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٣٧٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١ هـ / ١٥٠٦ م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧ م، ج ٢، ص ٢٠١. أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص ١١٧.
- (٤٥) الصيرفي، ابن منجب أبو القاسم الصيرفي (ت: ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) الإشارة الى من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية، ١٩٩٠ م، ص ٤٧. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٤٤٢. الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، (ت: ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)، الوافي بالوفيات، تحقيق:

أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ج ٢٨، ص ٨٦، ٨٧.

(٤٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٨، ص ٨٨.

(٤٧) المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٣٤٥.

(٤٨) ابن الصيرفي، الإشارة الى من نال الوزارة، ص ٤٩.

(٤٩) المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٣٤٥.

(٥٠) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص ١١٧.

(٥١) الخطط، ج ٤، ص ٤٥.

(٥٢) الجوالي: وهو جال جوال جوالاً، وهي طاف في الارض غير مستقر في البلاد وفيها تحولاً وطوف كثير.

إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت، د.ط، ج ١، ص ١٤٨.

(٥٣) أحباس، الحبس، المكان يحبس فيه والجمع حبوس حباسة، أحتبس، أي أحتبس الانسان وعتبرة حسبة وفلان الشيء، اختص نفسه به. إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٥٢.

(٥٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٧، ص ٢٨.

(٥٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٧، ص ٢٩.

(٥٦) ابن ميسر، تاج الدين محمد (ت: ٦٧٧ هـ / ١٢٧٩ م)، المنتقى من أخبار مصر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م، ص ٢٠٢، ٢٠٣. أيوب، التاريخ السياسي الفاطمي، ص ٢١٣.

(٥٧) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٢٠٤.

(٥٨) الأسدي، ضياء كامل، الوزير الفاطمي يعقوب بن كلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٧ م، ص ٦٢.

(٥٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٧، ص ٢٩. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٨، ص ٨٦.

(٦٠) المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٩٤.

(٦١) المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٩٤.

(٦٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٧، ص ٣٠. المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٩٥.

(٦٣) المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٩٥.

(٦٤) الأسدي، الوزير يعقوب بن كلس، ص ٦٤.

(٦٥) أبو الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عامر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م، ص ٤٧٢.

- (٦٦) العسقلاني، رفع الأصر، ص ٤٧٣.
- (٦٧) ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت: ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م) تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١، ص ٥٦. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) المنتظم، تحقيق: محمد عبد القادر، مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، ج ١٤، ص ٣٨٦. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، ج ٧، ص ٤٤٠. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ١٦٨. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (ت: ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ، ج ١١، ص ٣٦٦. شافعي، سلام، أهل الذمة في العصر الفاطمي الأول، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٥ م ص ٥٩.
- (٦٨) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج ١، ص ٥٦.
- (٦٩) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ١، ص ٢٨٣.
- (٧٠) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ١، ص ٢٨٣. ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م، ج ٤، ص ١١٥. السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٦٠١.
- (٧١) شافعي، أهل الذمة في العصر الفاطمي الأول، ص ٦٠.
- (٧٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٧٠. كيرة، الجواري والغلمان، ص ١٩٨.
- (٧٣) وفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٧٠. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٦٩.
- (٧٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٧٠.
- (٧٥) الإشارة إلى من نال الوزارة، ص ٥٧.
- (٧٦) كيرة، الجواري والغلمان، ص ٢٠٣.
- (٧٧) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٢، ص ٢٦.
- (٧٨) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٣٤. المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٢، ص ٢٧٠. السيوطي، حسن المحاضرة، ج ٢، ص ٢٠٢.
- (٧٩) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٢، ص ٢٧٠. شافعي، أهل الذمة في العهد الفاطمي الأول، ص ٧٢.
- (٨٠) ابن الصيرفي، الإشارة، ص ٩٤. الذهبي، سيرة أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٨١.
- (٨١) ابن الصيرفي، الإشارة، ص ٩٤.

- (^{٨٢}) عبد النبي، علي فيصل، اثر الوزير اليازوري في مسار الخلافة الفاطمية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ٢٢٥، ٢٠١٨، ص ١٣.
- (^{٨٣}) ابن الصيرفي، الإشارة، ص ٩٤.
- (^{٨٤}) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٤٩. النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٢٣٥.
- (^{٨٥}) شفيق، أزهار ابراهيم، العلاقات بين الفاطميين والصلبيين في بلاد الشام ومصر، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ٢٢٢، ٢٠١٧، ص ٣.
- (^{٨٦}) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٤٩. كيرة، الجواري والغلمان، ص ٢٠٥.
- (^{٨٧}) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٤٩. المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٣٤٥. اتعاض الحنفاء، ج ٢، ص ٣١٤.
- (^{٨٨}) كيرة، الجواري والغلمان، ص ٢٠٧.
- (^{٨٩}) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٤٩. المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٣١٤.
- (^{٩٠}) ابن الصيرفي، الإشارة، ص ٩٥.
- (^{٩١}) كيرة، الجواري والغلمان، ص ٢١٠.
- (^{٩٢}) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٦٦. المقرئ، اتعاض الحنفاء، ج ٢، ص ٣٣٠.
- (^{٩٣}) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص ٥٢. كيرة، الجواري والغلمان، ص ٢١١.
- (^{٩٤}) السيد، الدولة الفاطمية، ص ٢١٦.
- (^{٩٥}) السيد، الدولة الفاطمية، ص ٢١٧.
- (^{٩٦}) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٥٠. كيرة، الجواري والغلمان، ص ٢١٢.
- (^{٩٧}) المقرئ، اتعاض الحنفاء، ج ٢، ص ٣٣١. المناوي، الوزارة والوزراء، ص ٦٧.
- (^{٩٨}) ابن الأثير، الكامل، ج ٨، ص ٣٨٢. ابن ميسر، المنتقى، ص ٦٥. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٤٩. المقرئ، اتعاض الحنفاء، ج ٢، ص ٣٣٢. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ١٣٩.
- (^{٩٩}) الأفضل بن بدر الجمالي، أبو القاسم شاهنشاه المقلب الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي، كان حسن التدبير، فحل الرأي، تولى الوزارة بعد مرض أبيه ووفاته في مصر. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٤٨. الذهبي، سيرة اعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٥٠٨.
- (^{١٠٠}) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص ٣٥. ابن مسير، المنتقى، ص ١٤٦. المقرئ، اتعاض الحنفاء، ج ٣، ص ١٤٤. الخطط، ج ٣، ص ٣٣.
- (^{١٠١}) المقرئ، اتعاض الحنفاء، ج ٣، ص ١٤٤. الخطط، ج ٣، ص ٣٣.
- (^{١٠٢}) المقرئ، اتعاض الحنفاء، ج ٣، ص ١٤٤.

- (١٠٣) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص ٣٦.
- (١٠٤) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ١٤٤. الخطط، ج ٤، ص ٢٧٧.
- (١٠٥) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص ٣٦. ابن ميسر، المنتقى، ص ١٤٦.
- (١٠٦) ابن ميسر، المنتقى، ص ١٥٢. النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٠٠، ٣٠١.
- (١٠٧) ابن ميسر، المنتقى، ص ١٥٢. النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٠٠، ٣٠١.
- (١٠٨) المنتقى، ص ١٥٢.
- (١٠٩) ابن ميسر، المنتقى، ص ١٥٣. النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٠٦. شافعي، أهل الزمة، ص ٥٢.
- (١١٠) ابن ميسر، المنتقى، ص ١٥٣.
- (١١١) السيد، الدولة الفاطمية، ص ٢٦٠.
- (١١٢) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ١٥٦.
- (١١٣) شافعي، أهل الزمة، ص ٥٥. السيد، الدولة الفاطمية، ص ٢٦١.
- (١١٤) ابن ميسر، المنتقى، ص ١٥٤.
- (١١٥) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ١٥٩.
- (١١٦) شافعي، أهل الزمة، ص ٥٧.
- (١١٧) ابن ميسر، المنتقى، ص ١٥٤.
- (١١٨) ابن ميسر، المنتقى، ص ١٦٤.
- (١١٩) كيرة، الجواني والغلمان، ص ٢٢٣.
- (١٢٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ١٢١.
- (١٢١) أبو شامة، أبو القاسم شهاب، (ت: ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م)، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، ج ٣، ص ١٩٤. المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م، ج ١، ص ٣١١.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الاصلية

- ١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، ج ٧.

- ٢- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) المنتظم، تحقيق: محمد عبد القادر، مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ج ١٤.
- ٣- ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت: ٥٥٥هـ / ١١٦٠م) تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ج ١.
- ٤- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م.
- ٥- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٣م)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م، ج ١.
- ٦- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ، ج ١١.
- ٧- ابن ميسر، تاج الدين محمد (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٩م)، المنتقى من أخبار مصر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م.
- ٨- ابن واصل، جمال الدين محمد (ت: ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق، المطبعة الأميرية، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، ج ١.
- ٩- أبو الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عامر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ١٠- أبو شامة، أبو القاسم شهاب، (ت: ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م)، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ج ٣.
- ١١- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ج ١٦.
- ١٢- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٦م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧م، ج ٢.
- ١٣- الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ج ٢٨.
- ١٤- الصيرفي، ابن منجب أبو القاسم الصيرفي (ت: ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) الإشارة الى من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية، ١٩٩٠م.
- ١٥- غرس الدين خليل (ت: ٨٧٣هـ / ١٤٦٨م)، زبدة كشف الممالك وبيان طرق والمسالك، تصحيح: بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، ١٨٩٢م.

- ١٦- القلقشندي، أحمد بن علي (ت: ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ج ٣.
- ١٧- المسيحي مختار عن الملك (ت: ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م)، أخبار مصر، إعداد: أيمن فؤاد السيد، دار الوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م، ج ٤.
- ١٨- المقرئزي، أحمد بن عبد الله، (ت: ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين، تحقيق: جمال الدين شيال، القاهرة، ١٩٦٧ م، ج ٢.
- ١٩- _____، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م، ج ١.

ثانياً: المراجع الحديثة

- ١- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت، د.ط، ج ١.
- ٢- أيوب، رزق الله، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، ١٩٩٧ م، ص ١٣١.
- ٣- الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، الدار الفنية، القاهرة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
- ٤- رمضان، محمد، الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية، شركة القدس، القاهرة، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٢ م.
- ٥- سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٥.
- ٦- السيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر، الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٧- السيد، أحمد فؤاد، تاريخ مصر الإسلامية في زمن سلاطين بني أيوب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢ م. سلمان، خالدة، الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ٢٠١٣ م.
- ٨- شافعي، سلام، اهل الذمة في العصر الفاطمي الاول، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٥ م.
- ٩- القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.
- ١٠- كيرة، نجوى، الجوّاري والغلمان في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧ م.
- ١١- ماجد، عبد المنعم، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٣ م، ج ١.
- ١٢- محاميد، حاتم محمد، التطورات في نظام الحكم والإدارة في مصر الفاطمية، مكتبة المهتدين، القدس، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
- ١٣- المناوي، محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠ م.

ثالثاً: البحوث المنشورة في المجلات المحلية

- ١- شفيق، أزهار ابراهيم، العلاقات بين الفاطميين والصلبيين في بلاد الشام ومصر، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ٢٢٢، ٢٠١٧.
- ٢- عبد النبي، علي فيصل، اثر الوزير اليازوري في مسار الخلافة الفاطمية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ٢٠١٨، ٢٢٥ م.
- ٣- كباشي، غنية ياسر، قراءة في بعض مصادر التاريخ الفاطمي، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العدد ملحق العدد الخاص بالؤتمر العلمي الثالث، ٢٠١٥.
- ٤- هندي، حازم وطن، أثر الخلافة الفاطمية في العلوم الاجتماعية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، مجلد ٦٠، العدد ٢، ٢٠٢١ م.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية غير منشورة

- ١- الأسدي، ضياء كامل، الوزير الفاطمي يعقوب بن كلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧ م.